ولكن حتى لو حصل هذا، لا يمكن وضع المسؤولية سواء المباشرة أو غير المباشرة على عاتق قادة قوات الرائد حداد.

٦٦ ــ القيت تلميحات هنا وهناك، وحتى اتهامات، تقول ان جنود جيش الدفاع الاسرائيلي كانوا في المخيمين خلال فترة ارتكاب المذبحة. لا شك لدينا أن هذه الافتراضات لا أساس لها من الصحة كليا، وتتضمن تشهيرا لا أساس له. أحد الشهود السيد فرنكلين بيرس لامب، من الولايات المتحدة، ابلغنا عن حقيقة العثور يوم ١٩٨٢/٩/٢٢ على بطاقة هوية مدنية وعلى سلسلة تحمل الرقم العسكري تخص جنديا اسرائيليا يدعى بني حاييم بن يوسف المولود ١٩٦١/٧/٩، وقد وجدت في مخيم شاتيلا، على اثر هذه الشهادة جرى التحقيق في هذه التفاصيل، ووجد أن جنديا يحمل هذا الاسم كان في المستشفى بعد أن اجرى عملية على اثر إصابته بجروح خلال دخول بيروت الغربية. وقد قدم هذا الجندي إفادة في مستشفى تل هاشومير. وبرز من خلال ملاحظاته انه جندي في الكتيبة، وصل إلى بيروت يوم الاربعاء ١٩٨٢/٩/١٥، وحدته لم تتحرك ابعد من مخيم شاتيلا وأطلقت عليها النار. اصيب وبدات السترة الواقية التي كان يلبسها في الاشتعال. وقام ممرض بقطع السترة بالمقص ورماها على جانب الطريق، لانها كانت تحتوي على قنابل من الممكن أن تنفجر. وفي جيب السترة كانت وثائق شخصية تعود إلى هذا الجندي، الذي تم اخلاؤه على نقالة واخذ بطائرة هليكوبتر إلى مستشفى رمبام. في المعالجة الاولية وجد ان ذراعه الايسر كان مبقورا، كما أصيب بجروح في قدميه وفي وركه الأيسر. من الواضح انه لم يكن داخل المخيمين على الاطلاق. وأكدت هذه الأقوال الشهادة التي قدمها الممرض امير هاشاروني (بيان ١١٧). ويبدو أن الذي وجد الوثائق على جانب الطريق قام بإدخالها إلى المخيم، حيث تم إكتشافها. إن إكتشاف هذه الوثائق التي تعود لأحد جنود جيش الدفاع الاسرائيلي في المخيم لا تشير إلى وجود جنود جيش الدفاع الاسرائيلي في المخيم خلال إرتكاب المجزرة.

كما أن السيد لامب شهد، ليس استنادا إلى معرفة شخصية، ولكن استنادا إلى ما سمعه من الآخرين، أن القنابل العنقودية كانت موضوعة تحت الجثث التي وجدت في المخيمين كي تكون، كما يبدو، كاشراك مغفلة. وبالاستناد إلى اقواله فإن جيش الدفاع الاسرائيلي استخدم القنابل العنقودية خلال قصف المخيمات. هذه القنابل تنفجر بسرعة، ولا بد من ان يمتلك من يستخدمها حذرا خاصا. ويمكن استخدام هذه القنابل كاشراك مغفلة في حالة وجود اشخاص متدربين بشكل خاص على ذلك. ولقد اثار لامب السؤال حول امتلاك الكتائبيين أو رجال سعد حداد، في حال وجودهم في المخيمين، لمهارات استخدام هذه القنابل كاشراك مغفلة. ويستنتج من هذا السؤال أن القنابل جرى وضعها تحت الجثث من قبل اشخاص من جيش الدفاع الاسرائيلي. هذا الافتراض لا أساس له كليا. فلامب لا يمتلك اية معرفة شخصية حول تشريك هذه القنابل. ومن المستبعد جدا ان نرى في هذا المقطع من شهادة السيد لامب اية اشارة ملموسة إلى المشاركة المباشرة لاي من أفراد جيش الدفاع الاسرائيلي، في المجزرة التي ارتكبت في المخيمين.

٦٧ ــ على إثر المذبحة نفى قادة الكتائب، في مقابلات مختلفة في وسائل الاعلام، أنهم قاموا بارتكاب المذبحة. ويوم الأحد ١٩٨٢/٩/١٩، التقى رئيس الأركان يرافقه الميجر جنرال أمير دروري بقادة الكتائب، وسجل ممثل عن الموساد وكان حاضرا الاجتماع، ملاحظات حوله (المستند ١٩٩). ولقد ابلغ رئيس الاركان قادة الكتائب بانه قادم من المخيمات، وقد قيل ان مذبحة جرت هناك. وأنه من أجل مستقبلهم يجب ان يعترفوا بارتكابهم الأفعال هذه، وأن عليهم تقديم تفسير للمسألة، وإلا فإنه لن يكون لهم أي مستقبل في لبنان. وكانت ردة فعلهم بانه إذا قال رئيس الأركان بان عليهم ان يقوموا بذلك فإنهم سيقومون به. وكون رئيس الأركان الانطباع بانهم كانوا مرتبكين وانه من الممكن ان لا يكونوا على علم بما جرى في المخيمات وانهم لم يكونوا يملكون السيطرة على رجالهم هناك (شهادة رئيس الاركان، ص ٢٥١). وحتى بعد ذلك الاجتماع، فلقد تابع رؤساء الكتائب في ظهورهم العلني نفي اية علاقة بالمجزرة. وهذا النفي هو غير صحيح بشكل واضح.

٦٨ ــ لقد قدمت جدالات واتهامات بأن رجال جيش الدفاع الاسرائيلي حتى وإن كانوا لم يريقوا الدماء في المذبحة، فإن دخول الكتائبيين إلى